

"O magioa virtuoso – retenutta battaglia
non e senza travaglia – per lo megio passare.
L'amor me costrenze – d'amare le cose amante
ne l'aomre e l'odio – de le cose blasmante
amare ed odiare – en un coragio stante
socce bataglie tante – non le porria stimare."

وتبدو أوزان الموشحات والأزجال في الطراز الشعرى الإيطالى المعروف بالبالاتا La ballata . أى المرقصات ، وهو يمثل الشعر فى أحسن صوره ، وبلغ قمة تطوره عند لورنزو دى مديتشى Lorenzo di Médicis والبوليز يانو El Poliziano ، وظلت طريقته مستعملة فنظمت فيها الأغاني الكرنفالية ، وهو طراز شعبي عني بنظمه الأدباء ، وإن كانت موضوعاته مما يوجه إلى العوام فحسب ، مثل أزجال ابن قزمان تماماً . ويظهر طراز الزجل كذلك فى المداخل المقدسة ، التى تشبه المنظومات الإسبانية المعروفة باسم « المداخل الإلهية » ، وجاءت فى قالب الزجل شكلاً وعروضا .

وأخيراً: فيما يتصل بإسبانيا ، احتفظت هذه بشكل الزجل حياً خلال العصور الوسطى . وفى العصر الذهبى للأدب الإشباني (القرن السادس عشر الميلادى) . ولقد حار علماء فقه اللغة زمناً فى أوزان أغاني ألفونسو العاشر . أما الآن ، وبعد أن قام خوليان ريبيرا بدراسة موسيقاها على نحو رائع وخالد . فيمكن تفسيرها فى ضوء الزجل الأندلسى ، قالباً ووزناً . فإذا كتبنا هذه الأغاني دون أن نقطع الأبيات إلى أشطار وجدنا معظمها من طراز الأزجال . وإن كان القفل ينظم على قافية سابقة مثل :

"Oimidades con pobreza, quer a Virgen coroada.
mas d'orgullo con riqueza e ela muy despagada.
E desta razon vos direi un miragle muy fremoso.
que mostrou Santa Maria Madre do Rey grorioso.
a un ererigo que era le a servi deseroso.
e por en gran maravilla le foi per ela mostrada "